اخص منه فيكون التعريف بالاخفى وكذا ما قيل انه يلزم منه ان يكون الآلة هي المدرك
ايضا فان قيل الحضور عند ما به يدرك غير كاف في الادراك فان الحاضر عند الحس
الذي لا يلتفت اليه النفس لا يكون مدركا اجيب بان الادراك ليس حضور الشيء
عند الالة فقط بل حضوره عند المدرك بحضوره عند الالة ان كان ما به يدرك الالة
لا بان يكون حاضرا مرتين احدهما عند المدرك والاخرى عند الة فالنفس هو المدرك
ولكن بواسطة الحضور عند الالة ان كان ما به يدرك الالة والحضور عند المدرك علم
من قوله هو ان يكون حقيقته متمثلة عند المدرك والحضور عند الالة علم من قوله شاهدها
ما به يدرك ثم الادراكات اما ان يكون ظاهرة كاحساس مشاعر الخمس اللمس والسمع والبصر
والشم والذوق واما ان يكون باطنة كالتعقل والتوهم والتخيل والادراكات الباطنة
ينقسم الى تصورات وتصديقات هذا ذلك لانه لا يخ اما ان لا يلحق الادراك حكم
او يلحقه حكم والاول هو التصور والثاني هو التصديق وقد اشير في صدر الكتاب
الى ان قسمة التعقل الى التصور والتصديق لا يقتضي عدم انقسام غير التعقل
من الادراكات الى التصور والى التصديق ثم ان التصديق اما ان يكون جازما
او مانعا احتمال النقيض او لا يكون جازما والاول اي الجازم اما ان يكون لموجب
اي لدليل او لا يكون لموجب الثاني اي الذي لا يكون لموجب هو التقليد والاول
اي الذي يكون لموجب اما ان يقبل متعلقه النقيض بوجه ما سواء كان في الخارج
او عند الذاكر بتشكيك مشكك وهو علم الاعتقاد او لا يقبل متعلقه النقيض

لا في الخارج

لا في الخارج ولا بتشكيك مشكك وهو العلم والمراد بالمتعلق النسبة الثبوتية بين
طرفي التصديق اي المحكوم عليه وبه التي ترد عليها الايجاب والسلب والثاني اي
التصديق الذي لا يكون جازما ان كان متساوي الطرفين فهو الشك وان لم يكن
متساوي الطرفين فالراجح هو الظن والمرجوح هو الوهم قوله والتصور الى تصور
الشيء الخارج من النفس هو وجود صورة المعلوم عند العالم والذي يدل على وجود
هذه الصورة في العقل انا نتصور المعدوم ونميزه عن غيره وتميز لا يتحقق الا مع الوجود
وليس للمعدوم وجود في الاعيان فتعين ان يكون في الذهن واعترض عليه بانه لو كان
التصور وجود صورة المعلوم في العالم لوجب ان يكون الذهن حارا وباردا
ومستقيما ومستديرا عند تصور الحرارة والبرودة والاستقامة والاستدارة
والحق انهم ان ارادوا بالصورة ما يشبه التخيل في المرآة فيحتمل ان يكون التصور
وجود صورة المعلوم عند العالم فانه يكون التصور هو وجود مثال المعلوم
في العالم والمثال مغاير في كثير من الاحكام لما له المثال واذا كان كذلك لم يلزم ان يكون
الذهن حارا وباردا ومستقيما ومستديرا وانما يلزم ذلك لو كان تصور الحرارة والبرودة
والاستقامة والاستدارة هو حصول نفس ماهيتها وليس كذلك بل الحاصل مثالها
وان ارادوا بالصورة ما شارك الخارجي في تمام الماهية فباطل لان الصورة عرض
لانها موجودة في موضوع والمتصور قد يكون جوهرا كالاجسام وانواعها قوله والشيء
قد يتصور نفسه اعتراض اخر على ان التصور هو وجود صورة المعلوم تقدير الاعتراض